

مناورة للجيش الثاني الميداني تؤكد استيعاب الأسلحة الحديثة

اشترك جميع أفرع القوات المسلحة ونظام الدفاع الجوي المصري «أمون» لأول مرة أبوغزالة : قواتنا درع واقية للوطن

المناورة تثبت المستوى العالي للتدريب والأداء الممتاز في معارك الأسلحة المشتركة

نجحت المناورة العسكرية التي أجرتها قواتنا المسلحة بالذخيرة الحية، واشتركت فيها وحدات من الجيش الثاني الميداني وجميع أفرع القوات المسلحة، كما اشتركت فيها - لأول مرة - نظام الدفاع الجوي المصري «أمون» لأول مرة واكتملت نتائج المناورة - التي تجرى في إطار احتفالات القوات المسلحة بعيد الثلاثين عاماً لتكوين الجيوش المسلحة - قهرتها على استيعاب تكنولوجيا السلاح الغربي والحفاظ على كفاءة الأسلحة الشرقية.

وقد شهد المناورة (النصر) الدكتور على لطفي رئيس الوزراء - والمشير محمد عبد الحليم أبوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع - كما شهدها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزير عام الحزب الوطني الديمقراطي والفريق إبراهيم العربي رئيس الأركان.

وأعلن المشير أبوغزالة أن الأداء المتميز للقوات المشتركة في المناورة يجعل كل مصري يفخر دائماً بقواته المسلحة. ويرفع رأسه ويقول نعم... لنا درع واقية تحمي سماء مصر. وتحمل أرض مصر ضد كل عدوان.

وأشار المشير إلى أن قواتنا المسلحة في طليعة الشعب، وهي الدرع الواقية لبلدنا ولجميع أفرع القوات المسلحة، وأن ما تم في المناورة يثبت المستوى عالٍ في التدريب، وإدراكه بأن كل سلاح في جراح القوات المسلحة في معركة الأسلحة المشتركة التي يشترك فيها الجميع بهدف واحد وهو تحقيق المهمة.

وأكد المشير أبوغزالة أن قواتنا المسلحة مستعدة دائماً للذود عن مصر، وتدريب دائماً لتتمكن من تكنولوجيا العصر من أسلحة غربية استوعبتها وأتمت سيطرتها عليها، وأسلحة شرقية، حافظت على كفاءتها برغم تقدمها، وأن ذلك لم يكن ليتم إلا بفضل إيماننا وولاءنا للقوات المسلحة.

وأشار نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع إلى أن هذا المشروع التدريبي إذا كان يثبت على مدى العرق والجد الذي تولته القوات المسلحة، فإنه يعد مؤشراً صريحاً لحجم الجهد الذي يبذل يومياً في كل أنحاء مصر، فالجيش يوم الأثنين ٣ أو ٤ مشروعات تدريبية معقدة لهذا المشروع على مستويات مختلفة. ويقول حسين فتح الله مندوب الأهرام العسكري أنه ظهرت في المناورة طائرات (ميج-٢٣)، (ف-١٥)، (ف-١٦)، وطائرات الهليكوبتر من طراز (مي-٨)، وجنرال التي أطلقت أجيالاً جديدة من صواريخ (هوت) المضادة للدبابات.

كما حققت المدفعية الصاروخية للخدمة للعمليات أصابات مباشرة لأهدافها بصواريخ (الأهرام) المصرية. كما جرت في مرحلة مبكرة من المناورة معركة جوية بين تشكيلين من طائرات ميج ٢١ وأف ١٦، أظهرت الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها الطيارون المصريون.

وشهد المناورة أيضاً السادة : المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير، والمهندس عبد الرحمن لبيب وزير الإسكان، والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة، والدكتور أحمد أبو الغوار وزير الأوقاف، وعبد الحميد زهران وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى، والمهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل، ومصطفى خليل مراد رئيس حزب الأحرار، ونائب رئيس الأركان المصري، وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، ورئيس هيئة التدريب، وكبار قادة القوات المسلحة.

وفي ختام المناورة، أعلن اللواء أركان حرب عمر حماد رئيس هيئة التدريب للقوات المسلحة أن المناورة استخدمت مقياسه ٥٠ ما قد يستخدم في المعارك الحقيقية، وأن التدريب في قواتنا المسلحة يسير ويتقدم وفقاً لخطه سنوية على خطة تفصيلية داخل الأفرع الرئيسية بدرجة وجوية وبحرية، وبداخل التشكيلات والوحدات، وجميعها تهدف إلى إعداد القاتل لدرء دوره بكفاءة عالية واستيعابه للأسلحة والمعدات الحديثة والمتطورة.

وأكد اللواء سعيد قائد الجيش الثاني الميداني المناورة بأنها نشاط تدريبي لوحدة مشاة ميكانيكية مدعومة بكتيبتين مدرعتين بكتيبتين مدرعتين من القوات الجوية والدفاع الجوي وعناصر الحرب الإلكترونية، وإنها تعد من أرقى مستويات التدريب حيث يتم تنفيذها في منطقة جيلية بالذخيرة الحية مما يتطلب مهارة فنية وقدرات عالية واستيعاباً كاملاً للأسلحة والمعدات التي تعمل في تزامن وتوافق تام فيما بينها وسيطرة حازمة على إدارة العمل القتال.

إيطاليا وليبيا تتبادلان المسجونين السياسيين
روما - وكالات الأنباء - أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أمس أنه قد جرت عملية تبادل للمسجونين السياسيين بين إيطاليا وليبيا حيث أفرجت السلطات الليبية عن ٤ إيطاليين كانوا معتقلين في ليبيا بينما أطلقت إيطاليا من جانبها سراح ٣ ليبين وأوضحت الخارجية الإيطالية أن عملية التبادل جاءت بعد مفاوضات سرية طويلة، وأشارت إلى أن الإيطاليين الأربعة الذين تلقوا إلى ليبيا هم : علي من طائفة تايبة لصالح الأحمر منهم إثنان حكم عليهما بالسجن مدى الحياة في ليبيا بتهمة التآمر ضد ليبيا، والثلاثة الذين أفرج عنهم كانوا مسجونين بتهمة قتل عدد من معارضي الحكومة الليبية.

في الأهرام اليوم
الفلوق عمر بن الخطاب
بقم : عبد الرحمن الشرقاوي
[١٢ ص]



الدكتور على لطفي رئيس الوزراء والفريق إبراهيم العربي نائب رئيس الوزراء والفريق إبراهيم العربي نائب رئيس الأركان يشاهدون المناورة

مبارك مؤتمراً أصحاب الأعمال الإفريقية

صندوق إفريقي لتنمية التبادل التجاري

الاهتمام بمشروعات الاستثمار والري الحديث

اقترح الرئيس حسني مبارك إنشاء صندوق إفريقي لتنمية التبادل التجاري بين الدول الإفريقية وينفذ مشروعاً مشتركاً للتصدير والتصدير وطريق الدفع، وذلك بهدف توثيق وتنشيط العلاقات بين تلك الدول. كما دعا - في كلمته التي ألقاها نيابة عنه المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة أمام مؤتمر منظمات أصحاب الأعمال الإفريقية - إلى الاهتمام بمشروعات استثمار الأراضى والري الحديث ترشيداً للمياه، وتحقيقاً للأمن الغذائي وكفاءة الجفاف وتطوير أجهزة البحوث الزراعية والحيوانية.

وأوضح الرئيس مبارك أهمية العمل على إلغاء أو تخفيض القيود والرسوم الجمركية بين الدول الإفريقية، وتزويد مستورتيها من المواد والدراب بطبيعة الاسواق لدى متجني ومصدري السلع، وتنمية وشركة التجارة المشتركة في الخدمات الاقتصادية الصناعية لحد احتياجات الدول الإفريقية من الخدمات والمعلومات الفنية، وتبادل البعثات التوعيبية وفتح الشركات الصناعية ووضع خريطة اقتصادية إفريقية تشمل الدول الإفريقية من خلالها من مزيد من التنمية وعدم بؤسة الجهود، وتطوير مواصلات ومركبات السلع الصناعية، بما يتواءم مع السوق الإفريقي، ومعالجة الوصول بأسعار السلع التصديرية إلى الحد المناسب.

وطرح الرئيس مبارك بعض التصورات ناقشها في المؤتمر ومنها : إنشاء صفا واحداً لتجارة البضائع من دول الشمال من أجل تخفيف أعباء الدين الخارجي وجعلها واحدة وخفض أسعار الفائدة والعمل على إدخال التكنولوجيا المتقدمة ودعم المسمى إلى تكنولوجيا متطورة يصعب تطبيقها، والأهم من ذلك كله مشروعات البنية التحتية للمطارات على الطائفة الإفريقية القائمة حالياً، وتسهيل انتقال وتبادل العمال الفنيين بين الدول الإفريقية.

وأكد الدكتور عادل جازي رئيس اتحاد الصناعات المصرية ورئيس المؤتمر كلمته - من القضايا التي سياتيها المؤتمر - خلال فترة انعقاده التي تستمر أسبوعاً - دور منظمات أصحاب الأعمال الإفريقية في مجال التدريب، وتنمية الموارد البشرية.

تطورات خطيرة في لبنان

اغتيال نائب رئيس المجلس الإسلامي

استمرار حصار مخيم الرشيدية في الجنوب

بيروت - وكالات الأنباء - اغتال مسلحون من طائفة أمل الدكتور صبحي الصالح نائب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في لبنان وأحد كبار الزعماء الدينيين للطائفة الشيعية، ووقع حادث الاغتيال الذي أدى إلى شعور واسع بالصدمة بين أبناء الطائفة الشيعية في لبنان في أحد شوارع بيروت الغربية بحي سلقة الجوز.

وكان الدكتور الصالح وهو خريج جامعة الأزهر بالقاهرة والديوبند في باريس الرجل الثاني في الزعامة الدينية للطائفة الشيعية بعد الشيخ حسن خالد مفتي لبنان وقد أعلن نياً اغتياله تدفق الآلاف من سكان بيروت الغربية على دار الأئمة بينما عقد الزعماء الدينيون والسياسيون للطائفة الشيعية اجتماعاً عاجلاً، ووقع الشيخ حسن خالد زيارة كان يقوم بها إلى الاتحاد السوفيتي وقرر العودة إلى لبنان.

ورغم أن أحد أهم معلن مسؤوليته بعد حادث الاغتيال وزعم أن الجانيين من حشد دراعاً بخارية إلا أنه يعتقد أن للحادث دوافع سياسية، فقد أشارت مصادر سياسية في بيروت إلى أن الدكتور الصالح الذي كان يعمل أيضاً منصب الأمين العام لرابطة العلماء المسلمين في لبنان كان من أبرز الداعمين في الاعتدال والحوار بين مسلمي لبنان ومسيحييه، وقالت هذه المصادر أنه من المتوقع أن يؤدي اغتيال الدكتور صبحي الصالح إلى تزايد الاغتيالات فيما بين الطوائف اللبنانية إلا أن المصادر نفسها حرصت على أن تكون أن التنامي المتوقع لن يكون بالفسرية بين المسلمين.

البلقيس ص ١٠ عمود ٦

أجراءات أمن مشددة

في مؤتمر حزب المحافظين

خوفاً من محاولة اغتيال تاتشر

[التفصيل ص ٤]

حرب الخليج

مدفعية إيران تصف منشآت نفطية عراقية

السعودية والكويت تطالبان طهران بإنهاء الحرب

بغداد - وكالات الأنباء - نفى المتحدث العسكري العراقي أمس مزاعم إيران بسقوط طائرتي ميج عراقيتين خلال الغارة الجوية التي شنتها القوات العراقية على منشآت نفطية عراقية، وخرج - المظفر الوحيد لتصدير البترول الإيراني - أمس الأول.

وأكد المتحدث أن المقاتلات العراقية أصابت أهدافها بدقة وعادت جميعها إلى قواعد العراق سليمة.

في الوقت نفسه ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن المدفعية الإيرانية قصفت منشآت نفطية عراقية في بلدتي «بابل» و«فيل» في محافظة البصرة العراقية على خزائن أسلحة العراق، وذلك ردًا على الغارات التي شنها الطيران العراقي على خزائن أسلحة العراق.

وذكر تقرير صادر عن وزارة الدفاع العراقية أن القوات العراقية قصفت أهدافاً في العراق، وذلك في إطار عملياتها العسكرية ضد إيران.

وذكر الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية كلمة له أمام مجلس الأمن من أن استمرار الحرب يشكل تهديداً خطيراً ومباشراً للأمن الدولي ويهدد لنقل أجناسنا إذا ما امتدت الحرب إلى أطراف أخرى في المنطقة، على حين أكد سفيرها في مندوب السعودية الدائم في الأمم المتحدة أنه لن يكون هناك غالب أو مغلوب في حرب الخليج.

رفع رسوم سفن البضائع الخفيفة

زيادة الإيرادات ٤٥ مليون دولار عام ٨٧

الإسكندرية - مكتب الأهرام - تقرر رفع رسوم المرور بقناة السويس للسفن التي لا تزيد حمولتها على ١٥ ألف طن، وفي نفس الوقت تخفيض الرسوم على ثلاثت البترول والسفن ذات الحمولات العلفية بما يحقق زيادة في الإيرادات تتراوح ما بين ٤٠ و ٤٥ مليون دولار عام ٨٧.

السفير السوفيتي بالقاهرة : مهمتي استمرار العمل لتوثيق التعاون مع مصر في مختلف المجالات

صرح السيد جينادي جوراليف سفير الاتحاد السوفيتي بالقاهرة بأن اللقاء الذي تم بين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد إدوارد شيفرنكوف وزير الخارجية السوفيتي أثناء انعقاد الدورة العادية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة اسم بالتعاون الكامل وتطابق وجهات النظر إزاء الموضوعات المتعلقة بالامن والتعاون السلمي.

وأكد أن الرسوم قد أعدت على ضوء دراسات شاملة للتغيرات المؤثرة على تكاليف النقل البحري شملت كل نوعيات السفن، وقد روعي أن تشمل عناصر جذب لاستخدام القناة كطريق تجاري بين الشرق والغرب، مع مراعاة حالة مستوى السفن والتكاليف المتعلقة في مستوى الترخيص العالمي والتعاون في صناعة النواقل الجديدة من السفن، وقد تم تحديد المستوى الجديد للرسوم على أساس زيادتها من ٤.٧٥ ٪ وحدة حقوق سحب خاصة إلى ٥.١ ٪ وحدة بالنسبة للخمسة آلاف طن الأول من حمولة السفينة الصافية، وزيادتها من ٢.٦ ٪ وحدة إلى ٢.٧ ٪ وحدة بالنسبة لغيره من السفن، ويتم تخفيض الرسوم من ١.٤٥ ٪ وحدة إلى ١ ٪ من ٢٠ ألف طن الثانية بسفن البضائع والصعب والسفن المشتركة، وبالنسبة لما يزيد عن ٤٠ ألف طن تخفيض الرسوم من ١.٤٥ ٪ وحدة إلى ٠.٨ ٪ فقط، كما تخفيض رسوم مرور الناقلات التي تزيد حمولتها عن ٤٠ ألف طن من ١.٢٥ ٪ وحدة إلى ١ ٪ وحدة، وترفع الرسوم الإضافية على سفن الحاويات التي تحمل ٤ صناديق إلى ٩٠ ٪ بدلاً من ٧٥ ٪ من أجمالي الرسوم.

تقاؤل بإمكانية رفع سعر البترول خلال مؤتمر الأوبك

مؤتمراً الأوبك (التفصيل ص ٤)

انتهاء المباحثات الاقتصادية في واشنطن

زيادة السهولة النقدية بالمعونة الأمريكية

تفهم صندوق النقد للموقف الاقتصادي المصري

واشنطن - من حمدي قواد : أكد مصدر مسؤول في الإدارة الأمريكية قد أبدت استعدادها لزيادة السهولة النقدية في اعتمادات المساعدات الاقتصادية التي تحصل عليها مصر عام ٨٧ وقد تناولت مباحثات الدكتور كامل الجوزي نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي والوفد المرافق له، في جولتها الختامية مع السيد بيتر ماكغرسون مدير وكالة المعونة الخارجية الأمريكية، خفض قوائم الدين العسكري، ويتعلق هذا الموضوع بعدة دول أخرى ويتم بحثه في إطار من السرية والتكتمان نظرًا لخاصية. وكانت المجموعة الاقتصادية قد عقدت اجتماعاتها مع السيد بيتر ماكغرسون بينما عقد الدكتور صلاح حامد وزير المالية والسيد علي نجم محافظ البنك المركزي المصري اجتماعاً مع نائب رئيس صندوق النقد السيد ريتشارد أرب ليتحدث خطة التحرك القائمة بزيارة وفد الصندوق لمر في

سكان حتى مصر الجديدة ومدينة نصر

بانتشار فرع

كما تحظى سكان حي الجيزة والذقي

بانتشار فرع

إعداد وتنفيذ البرامج السياحية .. مع تذاكر السفر .. نحن ونحلم .. تنق مفرقة ذائرة .. جمن فنارد وأوتوبيسات مكيفة .. تنظيم رحلات الحج والمعرة على مدار السنة .. تنظيم رحلات السياحة الداخلية .. رحلات خاصة إلى العريش / دهب / ربيع / راسخ / سانت كاترين .. تمتع بأسعد الأوقات في ...

* قرية مجاورية .. جنة العزلة
* جنة سيناء .. حرم الرخ

للحجز والاستعلام
فرع العبور : عمارات العبور أمام الجواز المركزي للمهاجرين
ت ٦١٩٦٤٧
فرع شبراخيت : فندق شبراخيت الجديدة
وسم فرع مصر للسياحة بالقاهرة والمطارات

A Star is born.

الحلقة السادسة

تاريخ كل أمة
خط متصل
وقد يصعد الخط
أو يهبط وقد يدور
حول نفسه أو ينحني
ولكنه لا ينقطع !
[هـ]



A black and white illustration of a magnifying glass held over a document, with a paperclip at the top right corner. The document is tilted and contains faint, illegible text. The magnifying glass is positioned in the lower left, focusing on a specific area of the document. The background is dark and textured.

[illegible][illegible]

مستبدة ومشوشة عن داخل ما جرى، وصباح يوم ٢٤ يوليو كانت بطاريات كريسويل - لوزانة الخارجة معلقة بالهبل، والتمكّن كل برّيد أن يولي موقفه بطاريات على حالات التماسك، لكن يربطها تباطؤات وقصص، فاقصص التماسك في مثل هذه الحالة تظهر الموضوع وكأنه مزاومة سوية، كان من الصعب على أحد أن يتقبّل مقدما بها، لأنّ الفرضي حالات التماسك ترفع عن مسأولية أي عواقب قد تنجم الاور الهبل، فهو إذ يعد كميته أساساً الاحتمالات يعنى نفسه في الواقع ومقدما من أي شيء.

وهكذا فإن كريسويل، راح يومى ٢٤ و ٢٥ يوليو يصور قادة الثورة في مصر على أنهم مزيج من الأثنياء والمفارقين والبطليجية (Thugs)

وتكشف
 القوات ووزارة الخارجية البريطانية أن اجتماعاً عسكرياً عقد في
 القاهرة في أواخر ديسمبر ١٩٥٢، قبل بدء عملية الإطاحة في مصر
 بقيادة قائد الجيش الأوساط البريطانية في منطقة
 قناة السويس، يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حضره القائد العام للقوات البريطانية في
 مصر، وعضوون في الجيوش الأوساط، ما فهمهم المليونير، وحضره
 الأمير المستر مايك كيرسوبي، القائد العام للقوات البريطانية في القاهرة، و
 يعاين بتدعيمهم لملوك عربيون في مصر، ويأتي على حد مصدر تعليمات
 للقوات البريطانية بأن تكون جازمة للتدخل بموجب خطة "روديو"
 (Rodeo) بعد اندلاع في مصر منتهى في سبع ساعات.
 وإذ كان لتدعيم قوات القوات البريطانية الموجودة في قناة السويس هو
 الكلمة الفرنسية في خطها الذي لم إلى استبعاد فكرة عسكري يبرهن
 ضد الثورة.

كان على فرقة واحدة ، وكان هذا التقدير خطأ ، فإن حجم القوات البريطانية في منطقة القناة ، كما تقول بلانت وملاك وزارة الخارجية البريطانية ، لم يكن فرقة واحدة - كما كان الخائن - وإنما كان فريق فرق ، أي ٨٠ ألف جندي ، وبذلك فإن الطيران والبحرية. والواقع أن حجم هذه القوات كان بالفعل فرقة واحدة حتى قامت حكومة الوفد بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ ، ولكن إلغاء المعاهدة وتغير الموقف في مصر وبريطانيا في أواخر ١٩٥٢ وأوائل ١٩٥٣ أدى إلى زيادة حجم القوات إلى درجة تكفيها لتتمل أعباء الخططة ، رويدو ، (Rodeo) إلى ١٢٠ ألف بحلول ١٩٥٣. كتلت أكتيا

المطبخ السرية في قاعدة قناة السويس تدور لطبيع المنشورات التي كانت القوات الغازية سوف توزعها عند دخولها على السكان المدنيين في القاهرة المحتلة . وفي الإسكندرية المحتلة .

حيث تمسك مسجونون موجهة إلى سجن القاهرة لصحة حالتي
(مصر) جدا إلى سكان القاهرة)
إن القوات البريطانية، التي تحت إمرتي، وقد وصلت إلى القاهرة
لحماية أرواح الرعايا البريطانيين المقيمين في شغل قانوني
وقد أصبح هذا ضروريا بسبب العجز الواضح للحكومة الملكية
المصرية في القيام بواجبها الأساسي في حماية أرواح الأجانب في مصر.
إننا نسمع بأى ثمن يتكرر الأحداث التي وقعت في هذه الليلة في ٢٦
كانون الثاني/يناير ١٩٥٢. حيث قتل رعايا بريطانيون وفريق
ملكيتهم

ولتحقيق هذه النية أصدرت الأوامر الآتية ، والتي عليكم إطاعتها :

- ١- لحسين صدور الأوامر أخرى ، سامعها عن طريق مكبرات الصوت ، أو بأي وسيلة أخرى ، سيكون عليكم الإذعان لخلد صدور منتميك إلى الأذان ، كان حوزتكم تصريحاً من صفرت تحت أوامري ، يسمح لكم بالوقوف ، أو السكّن الأخرى . وقد صدرت الأوامر والحراس والوريث بطلاق الكثر على الأشخاص الذين يوجدون خارج منازلكم ، ولذين لا يتفقون الكثر على الصادرة لهم أوامر .
- ٢- عليكم التصرف بطريقة مسالمة ، وإن يسمح لكم بتعطيل أو إبداء القوات التي تحت إمرتي .
- ٣- عليكم اطاعة جميع الأوامر الصادرة في إطار سلطتي دون إبطاء .
- ٤- طلباً لتصرفكم بطريقة مسالمة ، ولتبعتم أوامري ، لأن يجري التدخل في شؤونكم بأشرف ما هو ضروري ، ويحكمكم الأقليم بأعمالكم المعتادة دون خوف .
- ٥- لتعجبوا احترام القوانين السورية ، والعدالت والحقوق والممتلكات طبقاً للتقرير الدولي ، ولتقدموا ما تسمح به الضرورات العسكرية .
- ٦- ومن مستحتمكم أن تسيب الإدارة والأختصاص المصرية بكل شيء ، وإذالك قد أدرجتم في الملاحقات ، ولم أدرجكم في قائمة ، فلتأخذوا ،

١٩٥٢ هذا اليوم
صدر في

الاجنيزي .
الاعلان سيعتبر النص الاجنيزي هو الاصل ، وسيفسر طبقا للقانون
٧ - ويستمر دور اى اخرى من ان لآخر حسب العجلة .
في حالة حدوث اى اختلاف بين النصوص الاجنيزي والعربي لهذا
الاجنيزي .

ت. نيروى . ملجور خزال
قائد القوات المسلحة في القاهرة ١٩٦٠

وفي نفس الوقت كانت المطالبات تدور بمنشور آخر موجه الى سكان الاسكندرية
موقع بتوقيع الميجور جنرال « ج . ن . بويت » : قللت القوات البريطانية المكلفة
باحتلال الاسكندرية .

محمد حسين ديك
مكتبة
ملفات السوييس

التنفيذ استبعد في آخر لحظة
بعد طبع منشورات الغزاة
لسكان القاهرة « المحتلة »



□ الجيش يحاصر قصر عابدين ليلة ٢٣

كان تظلم من الضباط الاحرار ، قد اتهموا بفكر جديد ضلضت شاب ولد سنة ١٩١٤ لاي من اقصي صعيد مصر هو ، عبد الناصر حسين ، وام من اشراف وشواطيء بحر الاسكندرية في هيفية حماد ، وقد عثى قوطيله وشبهه في مصر قسما بين العرب والعاليين ، واكتسب مكرنا ان اهتماماته العامة تتعدى همومه الخاصة (وهذا هو جوهر العلم العام)

وفي مبادئ اهتماماته العامة ، فان هذا الشاب حاول ان يستكشف كل مراكز التأثير الطامح ، فله شدة حركة ومهارة ، في مرحلة ، ثم تاتي بالوقت في مرحلة اخرى ، ثم اقتراب من المرشحين في مرحلة ثالثة ، ثم تعاون مع الاخوان المسلمين في مرحلة رابعة ، ومنه البداية كان يشغور وطني غريزي في دفع القصر ، كما اتى بنفسه ايضا عن ثمار سر بين ضباط الجيش الشبان - ضابط للصدر - في ذلك الوقت . بل لوهلة ان التعاون مع الانان قد يكون ملائما للمشكلة الكبرى التي استحكمت على عقل مصر ضميرها ، وهي مشكلة الخلاص من الاحتلال البريطاني وسيطرته .

والقد ظهر من التأسيسية، بسبب نظريتها إلى الوطانية وإلى الدين، و
ففسل الدين قائمًا، الأخوان، فقد بدت له قضايا
العصر كالتعقيد من إظهار الأخوان، كما أن الدين يبقينه كان أكبر
من كل صراعات السببية والحكم
شاعت الخوف بعد ذلك الباب أن يضم إلى السودان، ضمن المصرية
المرابطة في، بمقتضى اتفاقية الحكم التتالي السوراني في مصر وبريطانيا
ثم قلقت نفس الدولة فلازمه ضابط حارب في فلسطين، ثم دعا إلى مصر
الحرب ليعمل استاذًا للتاريخ العسكري للشعب الأوراسي وللإستراتيجية العامة،
ويوجه ذلك إلى قراءة واسعة والتاريخ والإستراتيجية، وبالتالي السياسة -
كانت كقضية من اهتماماته، و نفس نزوة شروعية لعمله. وكانت تلك عملية تأمل
قد برز صديق لحلم بالثورة!

كان نظريته في تحقيق الثورة على النظام الملكي المتواكب محصلة بالغة الدقة
والثباتة بعد التجربة الأوراسية كلها.

كانت نظرية، جمال عبدالناصر، في تحقيق الثورة تتلخص فيما يلي:

- ١ - أن مصر مهدية الثورة (تعيش) حالة ثورية، حقيقية، بعيدة عن أوضاعها، وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، التي وصلت إلى طريق مسدود حريق القاهرة، وما يعنيه).
- ٢ - أن الشعب لن يتحرك لأن الحاكم الملكي يستعمل الجيش ضد مصالح الشعب.
- ٣ - إذا انتقلت أداة القوة، وهي الجيش، من سيطرة الملك واحتازت للشعب، فإن الشعب سوف يتحرك ضد النظام.

هكذا فإن خطة الثورة كانت تتمثل في سلبها، تتمثل في كسبها ذات الوقت. وفي ليلة ٢٣ يوليو استطاع تنظيمه، في أسبوعه الأخير، بقيادة جمال عبدالناصر أن يستولى على السلطة في الجيش، ويخاضه إلى أن جابه الشعب، فأصبح ٢٦ يوليو والمكذوب عن السلالة التي كان يرمع به الشعب إلى نكس، وأصبح ٢٣ إلى ٢٤ يصاح من الأتزان الوجه، الذي يستعمله في ظهر البيت، المحسوس، يصل إلى النفي الذي اختاره لنفسه وهو إيطاليا. وانتفع الطريق أمام تجربة التغيير الثوري.

إن واجب الانصاف والحقيقة والتاريخ يقتضي التسليم بان جمال عبدالناصر - لم يكن لديه حين قامت الثورة في خمسينات الستار - الا ان لم يكن يريده غيره في تلك الايام، وهو شعار «الوحدة والكرامة» - من التجني على بقية هذه التيارات ان يزعم احد ان جمال عبدالناصر - كان لديه في هذه الظروف برنامج كامل وحيد واضح كالمسار الرضوي. يشتمل على تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية محددة.

ولكن انفس الارجاس يتسلمين بان خمسين شعاع «الوحدة والكرامة» يظهر على ايماننا واضحة - او لعمري السلطة في التشبيخ والتفخيت تخليص الوان من سيطرة واستغلال الملك والاصحاح والاحتلال البرلماني.

ولقد تمت مواجهة الملك في الايام الثلاثة التاريخية الحاسمة - في ٢٣ يوليو الى ٢٦ يوليو. ولم يكن احد الاصطلاح صعبا - فديون تمت التزكوة في سلطة القصر وقد هذا الاصطلاح امام السلطة البرلمانية ضعيفا متراكما.

لكنه الخسائر الكبرى هي الاحتلال والكرامة التريسة والمتخلفة في متنته هذا السوس. كانت هذه القوات هي الملكية الكبرى في المواجهة الخطرة التي اتعبت القسام الثورية. وكانت قد بلغت ذلها في الشغل الشاغل لجمال عبدالناصر - في قيام الحامسة الساسية على اعلان الثورة والتالية الى قد قد حلول جاحدا استعسكس الاصطالات الضخمة فيها وتذاعياها ومراقها.

كان السؤال الكبير الذي فوق كل الرؤوس في كل الساعات الحرجة هو: - الى تديخل القوات البريطانية عسكريا لحماية النظام الملكي الذي استعملته - وجهه لحكم على طول ايام الاحتلال - الى تركه لحسره (وهي في هذه الحالة) الى تركه لالملك الملكي وحده لحسره. وانكنا تضع للاحتلال نفسه امام عمل

مجهول في مصر غير مظهر هناك ، وقد نصصح في حقيقة (بوايه) ١٩٤٠

ولقد كان «جمال عبد الناصر» الى الرأى الذى كان يرى ان التاجيل لن
يتفادى لحماية الملك لاسباب عديدة ، ومن نتيجة هذه الرأى ان
تصبه للورق البريطانى ازاء الموضوع اقصر عن خطوات مبدئية ، فتحدث ان الراسل
بعض النوايا بسيرة صاحب يوم ٢١ يونيه ١٩٤١ حتى حصل خطا داعيا مؤثقا عن الطريق
المؤيد الى التاجيل وبالتالى عن السوسى والاسماعيليين وبوسيدى ، ومن مكن هذه
القرارات ان هذا الخطط الداعية المؤقتة تدرك ما هو اكثر من مجرد تعطيل التخل،
ان مجرد التعطيل بدلا كليا ، فقد كان الجرح الامم الى الواجبه عن الاعتراض في
التأخير الشعبي المخطط للثورة ، بحيث يكن هو الراداع الحقيقى لاي محاولة للتخل،
واضيف الى ذلك الى ان إجراء آخر تمثّل ان الراسل مبهين في الصباح الباكر
من قيادة التاجيل الجديدة الى عدد من السائرات الاجنبية في القاهرة والبرق السائرة
البريطانية لخطارها لن تتغير الى التخل حتى في مصر من قضية الواجبه بحث ، وان
السلطة الجديدة تتمسك كافة مستحيالات مصر الدولية ازاء العالم الخارجى .

ولقد لبثت الرأى الذى يميل لاستبعاد تدخل التاجيل انه مثل كل اجتهاد انساني

يمنسق في جزء منه . ويختطرون في جزء آخر .

بعد غد في الاهرام
الحلقة السابعة من

ملفات السويس

رجال المخابرات البريطانية
وصلوا الى فايد لمعرفة
هقيقة الفساد الجديد

كان مزاج مصر النفسي يتغير بسرعة. فبعد انتهاء معارك الحرب العالمية مباشرة. كان التوتر الناتج عن التطوع والطوح في عصر جديد هو طابع المرحلة (١٩٤٤ - ١٩٤٥) وطوال علمي ١٩٤٦ و ١٩٤٧. ومع بداية مشاكل العلاقات مع بريطانيا ومظاهرات القاهرة والاسكندرية. وعرض الضائقة المصرية على مجلس الأمن. وعمليات الاغتيال وتغيير القنابل. فإن طابع المرحلة كان هو الفؤوان.

وكان طابع المرحلة فيما بين علمي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ هو طابع الاحباط. فقد انتهت حرب فلسطين نهاية مأساوية لم تصدم تنتاجها جماهير مصر كلها. وانما لحقت انارها بجماهير الامة العربية كلها.

ثم جاءت سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ فلما غلبت المرحلة هو اللقيق قد بدت مصر
تدغم الخطط الأجنبية. فالتزم التراطم اللقيق مع بلعجزه أو القلبد -
في حالة تشرق لا تعرف ماذا تفعل ؟ ولم يزل أمامه سيلا على أرضها أعرفه !
وبعد حريق القاهرة سنة ١٩٥٢ ، ولم يعد هناك شئ إلا من مصر قد أصبحت في
حالة ثورة ، للأوضاع هناك قد تدفرت على البقاء ، وإنما هي دون شئ مقبلة على
جولاتها لم يعد هناك سييل إلا دفعها .
ثم بعد السؤال عن التغيير ؟ هل ؟ - بمعنى هل ، يحدث أو لا يحدث ؟
وإنما أصبحت الخططة المطروحة ، متى وكيف ، و ؟ - وبأسئله أيا لا يحدث ؟
مراقب مدقق هلته حتى هذه الأستة لم تكن أسرايا مستعصية ؛ ذلك أن تدافع
الحوادث ، من حريق القاهرة في يناير وخلاصة شهور إلى يوليو ١٩٥٢ ،
يكن تركيز أحد الجمل للثأر في أن التغيير قد أصبح على الأبواب يطرقها في أية
لحظة . هذا عن متى ؟ - وما عن من ؟ - هل أرى مراقب مدقق أن في
استطاعته أن يرى أن الجيش سوف يكون هو مصدر التغيير ، جماعة هي أو
طائفة سوف تأخذ الحوقف ؛ ربما ذات لحقة وتصرف . والحققة إن كان من
الصعب تصور مصدر آخر للتغيير في كل الألام غير الجيش ، وتنتظم سرى
فيه ، أو جماعة تدرك الأرض . ففي كل بلدان العالم الثالث وغير أسرايا
تقريبا بدون مستويين من العمل السيلسي : مستويي فاعل مكتوف فوق سطح
الحياة السيلسي . تملكه عناصر من الطبقات المتوسطة والكفيرة يقابل على الإسك
بالسلطة . ومستوى آخر من العمل السيلسي يتحرك سرا ، وفيه
تكن أن دواعي التغيير ومطاميه . وعندما يكون الوطن - أي وطن - في مواجهة
أزمة خلقة فلا يرى إلا السراي بعد ينتقل من فاعل الأرض إلى مبطها . من الظاهر
المكتوف إلى السراي والخفي . فمعنى وصول الوطن إلى تلك لحظة ، هو أن
العناصر المسككة بزمام القيادة قد اختلفت في أداء دورها ، وإنه لابد من بديل

يقض الموسويون في أحرصين يصبونون أو يخمنون بأن لديهم ما يقولونه ، ولم يكن هناك عنصر من العناصر المتعددة ، في قرص أنها استطاعت تجاوزه خافلاتها -
 قاهرة ولو اجتمعت على ان تقوم بهذه المهمة .
 □ كان الإخوان المسلمون - على سبيل المثال - في حالة إنهم كان من شدة الضربات التي نزلت عليهم في السنوات السابقة .
 □ ولكن الفلسطينيين - في سبيل المثال - معززون فراق وشراهم مبشرة ، بعد سلسلة من الصلوات عليهم ولهم العلم الملكي . من خاضع من إنتمهم أنهم اكتشفوا مؤرخا ، بعد حرب فلسطين ، ان جزءا من قيادتهم لم يكن يهوديا فقط ، وإنما كان صهيونيا أيضا .
 وإذا كان هذا هو حال أكبر تنظيمات وتجمعات اليمين واليسار تحت الأرض ، فإن الباقي كله لم يكن يمتلئ قوتهم على حساب . ماذا مع املاحة ان الوسط عادة - بين اليمين واليسار - لا يبالى ان العمل تحت الأرض . فذلك مناف لطبيعته ذاتها .
 هذا من كل عناصر العمل السياسي المدني والتقليدي .
 أما القوات المسلحة فقد كانت شيئا آخر له خصوصيته :

أولاً : لأن الجيش كمنظمة عسكرية من صله له دور كبير في التاريخ ، فهو الجهاز الرئيسي في سلطة الدولة وفي نظامه وفي سلطة الدولة (في مجتمع مثالي) دور رئيسي في حياته . ولأن كل من شأن الكثرة وقواد الجيش كانوا أهم شخصيات السلطة أو جانب المهيمن .

ثانياً : لأن تاريخ مصر والحملات والغزوات الخارجية بسبب موقعها الجغرافي اعطى لثقافة الدمام عنها أهمية كبرى .

ثالثاً : لأنه حتى في العصر الإسلامي وولاه المختلفة لعب القواد دوراً رئيسياً في تأمين وسقوط الحكم والصور .

رابعاً : لأن خصائص العصور الملوكية ، والعصر العثماني في وسطها ، عرست هذا الوضع التاريخي طويلاً ، وإن كان هؤلاء المصريين لعبوا له ولم يكن له فيه غير دور التاريخي حتى في صراعات هؤلاء السلاطين أو العثمانيين الأجانب ، والدوامه الغربي في الأدول وسقوطها .

خامساً : فقد كانت تجربة مصر الحديثة التي بدأت مع محمد علي ، تجربة

مقل الجيش فيها مواءمة التطوير والانتقال .
 ساسا : من الثورة العربية إلى مجلته الياسية اعتمدت لأول مرة - أو
 حاولت - على جيش وطني مصري ، الأمر الذي أدى بعد فشلها إلى حل الجيش
 المصري تماما .
 سابعاً : لأنه بعد معاهدة سنة ١٩٣٦ فإن الباب قد افتتح مرة أخرى لعودة
 جيش مصر الوطني ، فبجمله انطلقت أخرى غير أبناء الأمراء والنبل ، و
 أبناء صلا الأراضي وحماسيهم .
 ثامناً : فإنه مع طبيعة مرحلة النمو التي كانت مصر تحتجها بعد الحرب
 العالمية الثانية ، تم تعزيز شدة طابع اجتماعية قفزة على تحقيق أولئك بكل
 الاستقرار والاستقرار في علاقاتها ، فإن جهاز الدولة أصبح هو في الواقع يمثل
 السلطة وأدائها ، وفي هذا الجهاز فإن القوات المسلحة تصبح بالواقع جزءاً
 رئيساً منه ، فهي القادرة بقوة على دعم أوضاع قائمة أو التخلي عن دعمها .
 وفيما الجيش الوطني لم يتحول إلى مؤسسة عسكرية بلعني
 الموجود والمتعارف على بلدان أخرى ، وإنما كان جزءاً من الحياة المدنية
 والتنمية في الوطن المصري ، فإن هذا يتطابق إلى نظيره ، في مجتمع علمي ،

كل ما يتحضره له، الملك، الوطني ويجري عليه .
والحقبة ان الجيوش في سنوات التبرؤ والغزوان والاحباط والقلق ، اصبح موطن
صراع بين القوى المتنافسة في حكم مصر .
□ الانجليز : كانوا يحاولون السيطرة عليه .
□ الملك : كان يعتبر الجيش جيشه .
□ الوفود : كان يحاول ان يدفع ببعض ابناء مثالاته الى مواقع فيه (بل وكذلك
الاخوان المسلمين والشيوعيين)
وفي هذه الفترة ، ويصرف النظر عن القبايات الطاغرة ، ومستويات الادارة
والتمهيد العلنية ، اننا نرى العمل السري بدأ يعرف طريقه الى الجيش .
ويمكن ان يقال : ان كل الاعمال الطاغرة والدايرة في الساحة كانت لها
انكشافات ضمن العمل السري والخفي ، الذي بدأ يسوق الى الجيوش .
وفي الحالة الثورية ، التي بدأت تعيش فيها بعد حريق القاهرة ، فقد ظهر
وتنامى دور التنظيم سرى في الجيش ، اطلق على نفسه اسم : الضباط الاحرار ،
وكان اسم هذا التنظيم قد حذا عنه يوحى بنوعه وسبقه مستقلا ، بل يتكرر الصراعات
الحزبية او المذهبية ، وإنما يبدو نفسه بالجزء الرئيسي للشعار الوطني المبسطة في
ذلك الوقت ، من مناخ الخلقية التي سادت مصر في ذلك العهد المشهور بالحالة
التي من سنة ١٩٥٢ ، فقد بدأ ان هذا التنظيم يتحرك بسرعة الى موقع مجابهة
الوضع من مناهات ومعايير واسعة لتزويج الشبوات الحزبية ، تدعو الجيش الى
الحركة والعمل ، بل الى محاولات لعمليات اغتيال استهدفت بعض رموز النظام
المكلى ، من ام معركة سائرة مع ذلك من خلال انتقادات بعض ادارة نادى الضباط
الجيش ، اصبح تنظيمه الضباط الاحرار ، اهم واكثر الاحتمالات المجهولة في مناخ
الاجلة .
التي ، صاغها عليا .

إن نشوء حالة ثورية في وطن من الأوطان هو ظرف لا يصنعه طرف واحد، أو تنظيم معين مهما كانت طاعته، وإنما نشوء الحالة الثورية يجيء نتيجة لوضوح اجتماعية واقتصادية تتراكم فوق بعضها، ثم تطرأ حادثة، أو أحداث تقنع الكل بأن الأمر الواقع قد تدرى إلى حد لا يبرح إصلاحه، وأنه وصل بما لا يقبل الشك إلى طريق مسدود.

وهكذا فإن للحالة الثورية في وطن لا يخلقها من العدم فرد بذاته أو جماعة بعينها، بل يقصد أو بالقياس، لأنها تاريخيا وعلميا أكبر وأعظم من أي قصد أو تدبير، وكل ما هناك أن هذه الحالة تصبح احتمالا مفتوحا إلى طرف أو تنظيم، يستعمل تحليل عناصرها، وتتشمس عوارضها، والتصدى لاعتدائها.

الخلاصات الحاسمة

هكذا حدث في الثورة التونسية، وفي الثورة الليبية، وتكرر أخيراً في جيلنا الحاضر في الثورة الإيرانية. ففي سنة ١٩٧٩ كانت كل التعاضل الشيعة المحدثين من بقايا الثورة الوطنية، التي قُلت الكفاي الطحطا ضد أسرة بهلوي. قد استنزفت قواها وقطعت شرايينها، وكانت التعاضل الشيعة بقيادة الخميني، هي التي اقتطعت السلعة الإيرانية في اللحظة الحاسمة. وكانت الأتاتورك في بلورة وتوجيه واستغلال، الحالة الثورية. وهكذا كانت هي التي أطاحت بعروش الطغوس في طهران.

□

مساء ٢٢ يوليو ١٩٥٢، وتجر اليوم الثاني ٢٢ يوليو ١٩٥٢، كان تنظيم الضباط الأحرار، داخل القصر المصري من الذي اقتمت السلعة، واستباح البلورة وتوجيه واستغلال، الحالة الثورية، وطاح بأسرة محمد علي، كالأمة التي كانت في حالة انتفاخ.

